

أثر استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الضغط النفسي لدى مستشار التوجيه

والإرشاد المدرسي والمهني_المبرمج المعلوماتي الوافي نموذجا

The effect of the use of media and communication technology on the psychological stress of the school and vocational guidance counselor

د. خديجة صالي¹، أ.د. سامية شويل²

¹جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، houssemaya98@gmail.com

²جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، khadipsy84@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/12/11 تاريخ القبول: 2021/5/30 تاريخ النشر: 2021/6/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وقد أخذنا المبرمج المعلوماتي الوافي أنموذجا وقد خلصت إلى ما يلي:

- يؤثر استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي على الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فاستعماله يخفف الضغط عنهم.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي تعزى إلى متغير السن لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي.

- هناك فروق دالة إحصائية في درجة الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، المبرمج المعلوماتي الوافي، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الضغط النفسي.

Abstract :

This study aimed to reveal the effect of the use of media and communication technologies on the psychological stress of guidance counselors, and we took the computer programmer el wafi as a model and concluded the following:

The adequate use of the computer programmer affects the psychological pressure of school guidance counselors, as its use relieves pressure on them

- There are statistically significant differences in the degree of psychological stress according to age among school guidance counselors who use this programmer

- There are statistically significant differences in the degree of psychological stress due to the variable of professional experience of school guidance and school and vocational counselors who use the Computer programmer el wafi.

Keywords: media and communication technology, computer programmer el wafi , school and vocational guidance and counseling counselor, psychological stress.

المؤلف المرسل: خديجة صالي،

مقدمة

إن تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة تعتبر من أحدث ما أتقنته العقول البشرية، ولا يتوقف هذا التطور عند حد معين، أو مجال من مجالات الحياة دون الآخر، فقد كان لهذه التقنية أثر كبير ومساهمة فعالة على مختلف أوجه النشاط الإنساني، فقد شكلت العولمة وما تضمنته من صراع ما بين القوى العالمية وبين المصالح المحلية، تحديا تربويا وسياسيا، وهذا عدا أن تقدم الأمم أصبح يقاس اعتمادا على إنتاجها واستهلاكها من المعلومات والمعارف. (فادي، 2003، صفحة 01)

والبيئة التربوية جزء لا يتجزأ من المجتمع، تأثر فيه وتتأثر بتغيراته، فهي ليست بمعزل عن هذه التغيرات وما تحمله من إيجابيات وسلبيات، فقد جعلت الحياة أسهل من ذي قبل، وجعلت العالم- كما سبق ذكره- قرية صغيرة ولكن من ناحية أخرى أصبحت تشكل ضغطا على العاملين في قطاع التربية، ما من شأنه أن يخلف آثارا نفسية واجتماعية وتنظيمية على كل فرد فيها.

ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني واحد من هؤلاء الأفراد، فهو عنصر فعال في المؤسسة، وهو عضو في الفريق الإداري والتربوي للمؤسسة. يؤثر فيها ويتأثر بمتغيراتها.

وعمل مستشار التوجيه يجعله على تواصل دائم ومستمر مع كل أفراد المؤسسة التربوية من تلاميذ، إداريين وأساتذة وحتى العمال المهنيين أحيانا مما يستوجب عليه أن يتحلى بمجموعة من الخصائص النفسية التي تجعله مرنا ويتعامل مع مختلف المواقف بصبر وروية وأن يكون موضوعيا في معالجته لمختلف القضايا ويتباعد عن ذاتيته قدر المستطاع.

ولكن هذا لا يمنع من كونه إنسانا يؤثر ويتأثر بغيره، فهو في الكثير من الأحيان يواجه مواقف وظروفا بإمكانها أن تخلق لديه قلقا أو غضبا، ما من شأنه أن يخلق لديه ضغطا نفسيا مما بإمكانه أن ينعكس سلبا على أدائه ويعرقله عن تحقيق المهام المسندة إليه على أتم وجه.

لقد أدمجت الجزائر تكنولوجيا الإعلام والاتصال بصورة تدريجية في التعليم سواء على مستوى المناهج التعليمية أو تعميم استعمالها على جميع المؤسسات التربوية التعليمية والإدارية. وقد حددت الدولة لهذا الغرض أهدافا في مختلف نواحي الحياة التعليمية من تكوين المكونين إلى التدريس وذلك من خلال وضع سياسة وطنية لإدماج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية على أساس الخطة المحددة زمنيا والمطروحة وطنيا منذ جويلية 2002 في البرنامج الحكومي ضمن محاور إصلاح المنظومة التربوية كما يلي: إدخال التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال في المنظومة التربوية بغية تسهيل دخول بلادنا في مجتمع الإعلام والحضارة العلمية والتقنية في إطار العولمة، وقد تم البدء في المشروع سنة 2003 رسميا.

وبالرغم من أن الربط بوسائل الاتصالات واختراق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يشهد تزايدا طرديا، إلا أنه مازال يحاول الاقتراب من مستوى البلدان الأكثر تقدما. (2011، صفحة 08)

فظهر المبرمجات المعلوماتية في قطاع التربية، جاء من أجل استغلال المعلومات بطريقة أفضل، وكذا تسهيل استغلالها، لكن تقبل استعمال هذه المبرمجات لم يكن بالسهل، ففيما يخص التوجيه، ظهر المبرمج المعلوماتي الوافي في 2012 والنسخة المعدلة منه بملتقى الجلفة 2014 بالمؤسسات التربوية - وهو مبرمج معلوماتي خاص بالتوجيه - له آثاره على مستشار التوجيه، والدليل أنه في بداية الأمر قبل برفض من العديد من المستشارين.

الإشكالية:

عرف ميدان التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تطورا على المستويين العالمي والوطني، ففي الجزائر خلال الفترة الاستعمارية وبعد إصلاح التعليم وتحديدا في سنة 1960، ظهر التوجيه المدرسي، وقد كان آنذاك لتوجيه أبناء المعمرين والقليل من الجزائريين، وقد كان أغلب القائمين بالتوجيه من الفرنسيين الذين كانوا يستعملون

الروايز التي لم تكن مكيفة على البيئة الجزائرية، مما أثر على نتائجها على الجزائريين، فكانت نتائجها تحمل أحكاما خاطئة على الجزائريين لأنها نابعة من الفكر الاستعماري الهادف إلى الحط من قيمة الشعب الجزائري، أما غداة الاستقلال فقد ظهرت بالتدريج مجموعة من القوانين تحمل في طياتها إصلاحات جزئية للمنظومة التربوية ككل، ومجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

غير أن مستشار التوجيه واجهته عدة عراقيل تعيق السير الحسن لنشاطاته باعتباره مقيما في الثانوية، أي أن مكتبه متواجد في الثانوية ويقوم بمختلف النشاطات المتعلقة بها من إعلام للتلاميذ والأساتذة، توجيه التلاميذ، وتقييم وتقويم مختلف النتائج الفصلية والسنوية للتلاميذ وكذا نتائج الامتحانات الرسمية وتحديد البكالوريا، كما أن مقاطعة عمل مستشار التوجيه تحتوي على ثانوية وعدة متوسطات قد يصل عددها إلى خمس متوسطات في المناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة، وهو يقوم بالمدامومة في المتوسطات ليقوم بكل متوسطة فيما يتعلق بالإعلام، التوجيه والتقييم.

كما أن مستشار التوجيه يخضع لسلطتين: سلطة مدير الثانوية من جهة، والذي يشرف عليه إداريا، كما أنه يخضع لسلطة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يشرف عليه تقنيا، والعديد من المدراء لا يزالون لحد الساعة لم يتقبلوا فكرة أن موظفا في مؤسستهم لا يخضع للسلطة الكاملة لهم مما يجعلهم في الكثير من الأحيان يمارسون ضغوطات على مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مما يجعله يتخبط بين هذا وذاك وكذا كثرة النشاطات وتداخلها، مما يعرقل السير الحسن لمهامه ويجعله أكثر عرضة للضغط النفسي.

وقد سعت وزارة التربية الوطنية، شأنها شأن بقية القطاعات الأخرى إلى عصرنة قطاعها بإدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال على مؤسساتها التربوية والسعي قدما لتطبيقها سواء في مجال الإدارة الرقمية أو في استعمال الوسائط التكنولوجية المختلفة للتعليم وتلقين التلاميذ.

ومؤخرا جاء المنشور رقم 2012/0.0.3/203 والمؤرخ 2012/01/03 والخاص

بتوجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثانية ثانوي (الوطنية، 2012، صفحة 12) والخاصة بالمبرمج المعلوماتي الوافي والمعتمد من وزارة التربية الوطنية، حيث ألزمت مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ومديرية التعليم الأساسي كافة المتوسطات والثانويات على مستوى الوطن بالاعتماد عليه في كافة العمليات المتعلقة بالتوجيه. كل هذا يدفعنا إلى تحديد الإشكالية في التساؤلات التالية:

- هل يؤثر استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي على الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي تعزى إلى متغير السن لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي؟

الفرضيات:

- يؤثر استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي على الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي تعزى إلى متغير السن لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي.

أهداف البحث

سنقوم بهذه الدراسة بناء على رغبة منا في التعمق في بعض الملاحظات الميدانية، حيث أننا لاحظنا في الواقع أن الكثير من مستشاري التوجيه والإرشاد

المدرسي والمهني يعانون من ضغوطات في العمل قد تؤثر على الضغط النفسي لديهم، فأردنا القيام بهذه الدراسة لمعرفة إذا كان استعمال الرقمنة والمبرمجات المعلوماتية بصفة عامة والمبرمج المعلوماتي الوافي بصفة خاصة يؤثر على الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

كما أنه وعند ظهور المبرمج المعلوماتي قبل برفض من طرف العديد من مستشاري التوجيه والإرشاد لاستعماله، فأردنا الوقوف على الاسباب الحقيقية الكامنة وراء رفضه. **أهمية البحث:** تكتسي دراسة مجال الإرشاد والتوجيه أهمية كبيرة نظرا لكون هذا المجال عصبا حساسا من أعصاب المنظومة التربوية، وعصرنته أصبحت أكثر من ضرورة في ظل التغيرات التكنولوجية الحاصلة اليوم، وبحثنا يسعى لمعرفة أثر استعمال التكنولوجيات الحديثة على الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وتحديد المبرمج المعلوماتي الوافي.

مفاهيم البحث:

الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني: عرفه أحمد خليل القرعان بأنه مجموعة من الخدمات تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله ويستغل إمكانياته الشخصية وإمكانيات بيئته، ويختار الطرق المحققة لها أقصى ما يمكن أن تبلغه من النمو والتكامل في شخصيته (القرعان، 2005، صفحة 10)

التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأنه: مجموعة من الخدمات يقدمها موظف متخصص في علم النفس أو علم الاجتماع أو علوم التربية لفائدة التلاميذ بهدف مساعدتهم على الاختيار الأمثل للشعبة التي تتلاءم وإمكانياته بغية تحقيق مشروعهم المستقبلي الدراسي والمهني، ومساعدتهم على فهم ذاتهم فهما صحيحا ومعرفة الحلول المناسبة للخروج من المشكلات التي تعيق تدرسهم السليم واختيار الحل الأنسب لها، ويقوم التوجيه والإرشاد على ثلاث محاور أساسية وهي: الإعلام، التوجيه، التقويم والمتابعة.

الضغط النفسي:

عرفه " فرح طه " وآخرون في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه يشير إلى وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو جزء منه، وبدرجة توجد لديه إحساس بالتوتر أو تشويها في تكامل شخصيته (حسين، 2006 ، صفحة 193) كما عرفه مصطفى حسن 1992 بأنه المثيرات أو التغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية بدرجة من الشدة والدوام بما يشتمل القدرة التكيفية للفرد إلى حده الأقصى والتي في ظروف معينة يمكن أن تؤدي إلى اختلال السلوك أو عدم التوافق أو الاختلال الوظيفي الذي يؤدي إلى المرض، وبقدر استمرار الضغوط بقدر ما يتبعها من استجابات جسمية ونفسية غير صحية (محمود، 2006، صفحة 58)

التعريف الإجرائي:

عرف الباحث الضغط النفسي بأنه: الدرجة الكلية التي يتحصل عليها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مقياس الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

تعريف المبرمج المعلوماتي الوافي

هو تطوير لأداء المبرمج المعلوماتي الصيغة الأولى من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني لثانوية الشهيد بعجي محمد بولاية المسيلة.

وذلك قصد تسهيل تطبيق الترتيبات والتدابير الواردة في المنشور الوزاري رقم 08/6.0.0/48 المؤرخ في 2008/02/13 والمتضمن إجراءات التوجيه إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي. وكذا المراسلة رقم 550/ و.ت. والمؤرخة في 2006/05/31 المتضمنة نسب تحجيم التعداد لشعب السنة الثانية، والمراسلة رقم 12/0.0.3/168 المؤرخة في 2012/01/03. (التربية، 2008)

ومن منطلقات دور ومهام المرشد التربوي في التشريع الجزائري والمهام الرسمية للمستشار وفقا للقانون الأساسي الخاص بعمال التربية إذ يكلف مستشارو التوجيه

- المدرسي والمهني بمرافقة التلاميذ خلال مساهمهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.
- تم تعديل هذا المبرمج باستخدام برنامج إكسل (Excel) وأداة المطور المدمجة.
- مرحلة تحليل ودراسة المبرمج المعلوماتي وافي الصيغة الأولى.
 - مرحلة تعديل وتطوير أداء المبرمج.
 - مرحلة تجريب المبرمج المعلوماتي وافي الصيغة الجديدة.

التعريف الإجرائي:

المبرمج المعلوماتي الوافي هو برنامج مبني على شكل صفحات إكسل طورت لتشمل جل عمليات التوجيه المدرسي والمهني بداية بصب نتائج التلاميذ طيلة السنة الدراسية ليقوم البرنامج بالعمليات المعقدة التي كانت في السابق تستغرق جهدا ووقتا كبيرين، كعمليات حساب الملامح التربوية للتلاميذ، وإنجاز بطاقة المتابعة والتوجيه وصولا إلى إنجاز محضر القبول والتوجيه نهاية السنة الدراسية.

المنهج المتبع في البحث:

1- المنهج الوصفي التحليلي

إن المنهج الذي يمكننا إتباعه من أجل تشخيص الظاهرة والإحاطة بها والمتعلقة هنا أساسا بتتبع مسار تطبيق المبرمج المعلوماتي الوافي مع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التي يمكن أن تؤثر في هذه العملية بعيدا عن تلك المعايير العنانية التي قد يخيّل إلى الجماعات التربوية أنها تعتمد عليها ومن ثم الوصول إلى استنتاجات قد تكون بعيدة للوهلة الأولى عند المشاهدة والملاحظة على مردود المستشار في الوسط التربوي، والمنهج الوصفي التحليلي هو " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .

2- المنهج الإحصائي الكمي

المنهج الوصفي التحليلي المشار إليه سلفا ليس وحده المعتمد في هذه الدراسة إذ لا يمكن الانطلاق والاعتماد فقط عليه، بل نحن بحاجة إلى منهج آخر هو منهج

الإحصاء، لذا فإن المنهج الإحصائي يساعدنا في التحليل الكمي بعد تصوير المشاهدات حول الظاهرة في أرقام مما يساعدنا على قياس مختلف المؤشرات والمتغيرات النسبية والمتفاعلة مع الظاهرة قيد الدراسة وهذا بمساعدة مجموعة من الأساليب والأدوات الإحصائية، ذلك أن الإحصاء الاستدلالي يهتم بتفسير هذه الظواهر في محاولة التنبؤ بها والتحكم فيها أو ضبطها أما الإحصاء الوصفي يهتم بوصف الظواهر وتنظيمها وتبويبها وتمثيلها بيانيا لإلقاء الضوء على ما تتطوي عليه من معلومات لذلك. يتناول دراسة جميع المقاييس التي تمكن الباحث من وصف بيانات بحثه وتلخيصها بصورة كمية.

مجالات الدراسة

عموماً فإن هناك ثلاث مستويات لتحديد مجالات الدراسة والمتعلقة أساساً بالزمان والمكان وكذا طبيعة المبحوثين الذين أجريت معهم الدراسة وهي كالاتي:

المجال الزمني:

سنحاول في هذه الدراسة الاقتراب من الواقع الميداني للمؤسسات التعليمية بأطوارها والتي يقيم فيها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال كواردها على البنى القاعدية وكذا المركز الخاصة بالتوجيه المدرسي والمهني من خلال محطات وأنشطة متعددة وهذا تبعا للمواعيد المتعددة وفق رزنامة نشاطات ولائية وأخرى وطنية يسهل لنا من خلالها الاتصال بمجتمع البحث الذي تطبق عليه الدراسة وفق الجدول الزمني التالي الذي امتد من سنة 2016 وصولاً إلى 2019.

كما وأنه كانت لنا وقفة زمنية معتبرة مع المبرمج المعلوماتي الوافي مذ ظهور بؤادر النسخة التجريبية الأولى الذي وبموجب تداعيات الدراسة يحتاج إلى تحليل محتوى مبينة في الفصل المتعلق بالرقمنة والتوجيه وهذا بعد زيارات للمسؤولين منهم مديرة مركز التوجيه الأربعاء والبلدية وموزاية الذي احتاج إلى مجهودات معتبرة ميدانية متكررة محاولين رصد أهم الممارسات التربوية والادارية لمستشاري التوجيه من منطلق مسؤوليهم.

المجال المكاني

كل هذه المحطات والخطوات ستكون على مستوى كل مراكز التوجيه على مستوى ولاية البلدية بمراكز توجيهها الثلاث ومن ثم الاتصال بالمراكز الولائية عبر هاته الولاية لاعتبارات القرب والعلاقات الجيدة مع شريحة واسعة من أفراد هذه المراكز وكذا الاتصال بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عبر المستوى الوطني من خلال صفحتي الفايسبوك عزة وكرامة مستشاري التوجيه وموقع اللجنة الوطنية لموظفي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، أين حاولنا الاقتراب من واقع التطبيق الفعلي للمبرمج المعلوماتي الوافي، وتتبع النسق العام لهذا البناء الممتد على كافة التراب الوطني.

المجال البشري: شملت دراستنا مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والمستشارين الرئيسيين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني موزعين على الثانويات، المتوسطات ومراكز التوجيه المدرسي والمهني.

-مقياس الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

حيث قمنا ببناء مقياس من أجل قياس مستوى الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وصف المقياس: احتوى المقياس على خمس محاور أساسية تمثلت في:

معلومات شخصية: كالعمر، الجنس، الخبرة المهنية، الرتبة، الحالة العائلية، قطاع التدخل واستعمال المبرمج المعلوماتي الوافي.

كما احتوى على 54 بنداً موزعين على أربع أبعاد:

1- البعد المعرفي: واحتوى على 10 بنود.

2- البعد الإنفعالي: واحتوى على 10 بنود

3- البعد السلوكي: واحتوى على 10 بنود

4- بعد ضغط العمل: واحتوى على 24 بنداً

حيث يجيب أفراد العينة باختيار أحد الإجابات: موافق، محايد، معارض

طريقة تصحيح المقياس:

هناك ثلاثة إجابات محتملة لكل بند حيث نعطي ثلاث نقاط لـ "موافق"، نقطتين لـ "محايد"، ونقطة واحدة لـ "معارض" ثم نجمع النقاط الكلية لجميع الإجابات لنتحصل على الدرجة الكلية للضغط النفسي حيث تكون أعلى درجة للضغط هي 162 وأدنى درجة للضغط النفسي هي 54، حيث تكون درجات الضغط النفسي كالتالي:

- من 01 إلى 54: ضغط منخفض

- من 55 إلى 114: ضغط متوسط

- من 115 إلى 162: ضغط مرتفع

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط النفسي:

• صدق مقياس الضغط النفسي في الدراسة الحالية:

إن صدق الوسائل المستعملة في جمع البيانات وكذا صدق وأمانة الباحث في تفسير وتحليل هذه البيانات هما الركيزتين اللتين تتوقف عليهما درجة الثقة في النتائج المتوصل إليه (شفيق، 1985، صفحة 106)،

يعد قياس صدق درجات المقياس عاملاً رئيسياً في تقدير صلاحيته، ونظراً لتعدد طرق قياس الصدق فقد تم اختيار البعض منها، وهي على التوالي:

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تمثل إحدى الطرق التي استخدمت لتحقيق من صلاحية المقياس في الدراسة الاستطلاعية لتطبيقه في الدراسة الأساسية، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، حيث تم ترتيب درجات أداء مستشاري التوجيه على مقياس الضغط النفسي تنازلياً وأخذ 27% من الدرجات في الثلث الأعلى و 27% من الدرجات في الثلث الأدنى وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (3): قيمة اختبار "ت" لمرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس أساليب التعلم.

يتضح من الجدول (3) الذي يبين وجود فروق بين متوسط درجات مستشاري التوجيه الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في أدائهم على مقياس الضغط النفسي الذي بلغت قيمته 153.87 بانحراف معياري قدره 13.38 ومتوسط درجات مستشاري التوجيه

المتغير	الثلاث الأعلى (ن=8)		الثلاث الأدنى (ن=8)		اختبار ليفين			اختبار "ت" لعينتين مستقلتين	
	م	ع	م	ع	ف	مستوى الدلالة	اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	153.87	ع	106.75	م	0.96	0.34	- 5.76	14	0.01

الذين تحصلوا على درجات منخفضة في أدائهم على نفس المقياس والذي بلغت قيمته 106.75 بانحراف معياري قدره 18.85، وذلك لصالح مرتفعي الدرجات (الثلاث الأعلى)، ولمعرفة إذا ما كان الاختلاف معنوي لا بد من اللجوء إلى اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وقبل حساب اختبار "ت"، تم اختبار تجانس العينتين عن طريق اختبار ليفن الذي بلغت قيمته 0.96 عند مستوى دلالة 0.34، مما يدل على أنها غير دالة أي يوجد تجانس بين الثلاثين (الأعلى / الأدنى)، وعليه تم اختيار اختبار "ت" لعينتين مستقلتين متجانستين حيث كانت قيمتها -5.76 وهي دالة عند (0.01)، بمعنى أن الاختلاف بين المتوسطين له دلالة معنوية فعلا، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مرتفعي الدرجات في أداء مرشدي التوجيه على مقياس الضغط النفسي، إذا المقياس يميز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات، وهو ما يدل على صدق المقياس وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

صدق الاتساق الداخلي:

- ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

يعد صدق الاتساق الداخلي من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقاييس والاختبارات النفسية، ويرتبط هذا النوع من الصدق بالتحقق من الاتساق بين مفردات المقياس ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، أو مدى ارتباط

البنود ببعضها، أو مدى ارتباط البنود بالمقاييس الفرعية التي تنتمي لها، وفي هذه الدراسة تم حساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي، والجدول الموالي يوضح النتائج كما يلي :

الجدول (4): معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي

الأبعاد	البعد المعرفي	البعد الإنفعالي	البعد السلوكي	بعد ضغط العمل
الدرجة الكلية	**0.75	**0.76	**0.81	**0.86

**دال عند 0,01

نلاحظ من خلال الجدول السابق معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليه، وتوضح قيم معاملات الارتباط أعلاه أنها كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى تمتع المقياس باتساق داخلي.

*** ثبات المقياس في الدراسة الحالية**

- معامل ألفا (α) لكرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس "الضغط النفسي" باستخدام معامل ألفا (α) لكرونباخ، وجاءت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ على النحو التالي :

الجدول (5):معامل ألفا (α) لكرونباخ لمقياس "الضغط النفسي"

المتغير	(α) لكرونباخ
الضغط النفسي	0.88

يمثل معامل ألفا (α) متوسط قيم طرق التجزئة الممكنة للمقياس عند تقدير الثبات، ولهذا يعتبر المعامل الأكثر دقة واستقرارا والأقل تذبذبا، وقد تم حساب معامل ألفا (α) لكرونباخ لمقياس "الضغط النفسي"، والذي بلغت قيمته 0.88 وهي تشير إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي أي أن المقياس يكشف عن 88% من الضغط النفسي لدى عينة الدراسة الاستطلاعية، الأمر الذي يعطي دليلا على الاتساق الداخلي لمقياس الضغط النفسي المعتمد في الدراسة الحالية.

وفي هذا الإطار استعملنا الوسائل التالية لاختبار صحة الفرضيات، تم حساب معامل الانحدار الخطي عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS 24، وتم ذلك وفق الخطوات التالية:

- التحقق من شروط تطبيق الانحدار الخطي: فهم طريق تجانس تباين الخطأ العشوائي Homoscedasticity
- تحليل الأخطاء العشوائية بيانيا كونا لوحة الانتشار Scatterplots بتمثيل القيم التقديرية $\hat{y}$ على المحور الأفقي والأخطاء المعيارية es على المحور العمودي.
- وكذا التوزيع الطبيعي للأخطاء: وذلك لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية تم رصد الأخطاء المعيارية بحيث وقعت أكثر من 95% من الأخطاء ضمن المدى (2، -2) وعليه فإن الأخطاء تتوزع توزيعا طبيعيا.

ملاحظة: بعد التأكد من أن النموذج الخطي يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ يتوجب معالجتها باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة Weighted Least Squares Method.

- ملخص نموذج الانحدار: نقوم بحساب أهم مؤشر لنموذج الانحدار وهو معامل التحديد Coefficient Of Determination ويرمز له بـ R^2 ويعتبر مقياسا لجودة توفيق النموذج.

- الجداول التي تظهر المقارنات البعدية وكل هذا موضح في الشكل الميداني.

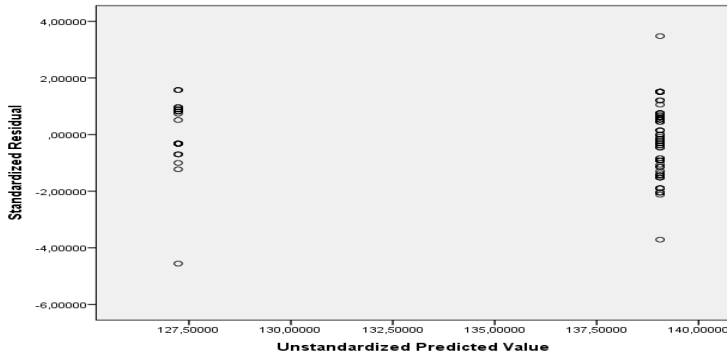
نتائج البحث الميداني:

الفرضية الأولى: لاختبار صحة الفرضية العامة الأولى والتي تنص على: يؤثر استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي على الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني"، تم حساب معامل الانحدار الخطي عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS 24، وتم ذلك وفق الخطوات التالية:

- التحقق من شروط تطبيق الانحدار الخطي:

1- تجانس تباين الخطأ العشوائي Homoscedasticity:

لتحليل الأخطاء العشوائية بيانياً نكوّن لوحة الانتشار Scatterplots بتمثيل القيم التقديرية $\hat{y}$ على المحور الأفقي والأخطاء المعيارية es على المحور العمودي.



شكل رقم(02): لوحة الانتشار

من خلال الشكل السابق نلاحظ أنقيم شكل الانتشار لا تتوزع بانتظام حول الصفر، وأن هناك اتجاهها عاماً في زيادة تباين الخطأ العشوائي كلما زادت البواقي المعيارية، وعليه فتباين الخطأ غير ثابت مما يدل على أن النموذج يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

2- التوزيع الطبيعي للأخطاء:

لاختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية تم رصد الأخطاء المعيارية بحيث وقعت أكثر من 95% من الأخطاء ضمن المدى (2، -2) وعليه فإن الأخطاء تتوزع توزيعاً طبيعياً.

ملاحظة: بعد التأكد من أن النموذج الخطي يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ يتوجب معالجته باستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة Weighted Least Squares Method.

✓ ملخص نموذج الانحدار:

نقوم بحساب أهم مؤشر لنموذج الانحدار وهو معامل التحديد Coefficient Of Determination ويرمز له بـ R^2 ويعتبر مقياساً لجودة توفيق النموذج.

الجدول رقم(08):الجدول التلخيصي(تلخيص النماذج)

النموذج	معامل بيرسون	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح
الأول	0.80	0.64	0.64

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون بين استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي على الضغط النفسي بلغت قيمته (0.80). كما نلاحظ في الجدول أن معامل التحديد للنموذج المقترح الذي يضم متغير استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي كمتغير مستقل والضغط النفسي كمتغير تابع بلغت قيمته (0.64) بمعامل تصحيح قدره (0.64)، وهي تدل على أن (64%) من البيانات أو الانحرافات الكلية لاستعمال المبرمج المعلوماتي الوافي تؤثر في الضغط النفسي وتفسرها العلاقة الخطية أي نموذج الانحدار، وأن (36%) من الانحرافات ترجع إلى عوامل أخرى مهمة لم تؤخذ في النموذج.

✓ نتائج تحليل التباين عن طريق الانحدار:

للتحقق من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية العامة الأولى تم استخدام تحليل التباين ONE WAY ANOVA عن طريق الانحدار، والنتائج كما يلي:

جدول رقم(09): تحليل التباين ANOVA عبر الانحدار

النموذج	مصدر التباين	مجموع التباين	درجات الحرية	معدل المربعات	اختبار F
الأول	ما بين المجموعات	12287.55	2	12287.55	454.7 8**
	داخل المجموعات	6781.69	251	27.01	
	الكلية	19069.25	252		

** دال عند 0.01

من خلال الجدول السابق نجد أن نتائج تحليل التباين لاختبار معنوية الانحدار كانت دالة بالنسبة للنموذج النظري، أي أن الانحدار معنوي وبالتالي فإنالمتغير المستقل يؤثر على الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهن، وعليه فالنموذج النظري المقترح له تأثير معنوي على الانحدار وهذا حسب معادلة الانحدار التي سنستنتجها في الخطوة التالية:

✓ نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لبيان أثر المتغير المستقل في التنبؤ
المتغير التابع:

كتابة معادلة الانحدار لأثر المتغير المستقل تم اتباع نموذج الانحدار
الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(10): اسهام المتغير المستقل في المتغير التابع

النموذج	مصدر التباين	قيمة بيتا Béta	الخطأ المعياري	الثابت "B"	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأول	الثابت	137.47	0.47		292.26	0.01
	استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي	-9.40	0.44	-	-	0.01
				0.83	21.32	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة نقطة تقاطع خط الانحدار مع المحور y
تمثل (137.476) كما بلغت قيمة درجة ميل خط الانحدار (-9.40) بخطاً معياري
قدره (0.47، 0.44) وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

$$-9.40(x)137.47y^* =$$

أي أن زيادة استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي وحدة واحدة يؤدي إلى نقصان
الضغط النفسي (1.17) وحدة. وكلما زاد استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي درجة
معيارية واحدة نقص الضغط النفسي (0.44) درجة معيارية.

كما نجد أن قيمة اختبار t الخاص بمعلمة الميل بلغت (292.26) عند مستوى
دلالة 0.01 وهذا يعكس أهمية متغير استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي في
النموذج. كما جاءت قيمة اختبار t لمعلمة الحد الثابت بلغت (-21.32) عند
مستوى دلالة 0.01 أي أنها تختلف عن بشكل دال عن الصفر.
وبالتالي فإن الفرضية تحققت.

التفسير:

إن معامل الارتباط بيرسون بين استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي على الضغط النفسي بلغت قيمته (0.80). أي أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي والضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

كما خلصت الدراسة إلى أن زيادة استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي وحدة واحدة يؤدي إلى نقصان الضغط النفسي (1.17) وحدة. وكلما زاد استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي درجة معيارية واحدة نقص الضغط النفسي (0.44) درجة معيارية.

كما نجد أن قيمة اختبار ت الخاص بمعلمة الميل بلغت (292.26) عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يعكس أهمية متغير استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي في النموذج، كما جاءت قيمة اختبار ت لمعلمة الحد الثابت بلغت (-21.32) عند مستوى دلالة 0.01 أي أنها تختلف عن بشكل دال عن الصفر.

وبالتالي فإن الفرضية تحققت، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى كون مستشار التوجيه قبل ظهور المبرمج المعلوماتي الوافي كان يقوم بمختلف العمليات التقنية المتعلقة بالتوجيه بطريقة يدوية بدائية كملء بطاقة المتابعة والتوجيه، وإنجاز محاضر التوجيه المسبق والنهائي، والترتيب حسب معدل الملح في مقاطعة التدخل ككل، هذه الأعمال كانت تتطلب جهدا مضنيا ووقتا طويلا أما الآن وباستعمال المبرمج المعلوماتي الوافي فصارت هذه العمليات تتجزأ بسهولة كبيرة، ولا تتطلب من مستشار التوجيه سوى تفرغ البيانات الأولية ونتائج الفصول خاصة إذا استعمل تقنية القص واللصق، أما العمليات السالفة الذكر فينجزها المبرمج آليا بكبسة زر، بالإضافة إلى مراقبة النتائج لتقادي الأخطاء، فمستشار التوجيه -خاصة الذي يجيد استعمال المبرمجات- سيشعر حتما بعدما عاش الضغط أثناء العمل البدائي من الطبيعي جدا أن يشعر بضغط منخفض بعد استعمال المبرمجات المعلوماتية ككل والمبرمج المعلوماتي الوافي تحديدا، فاختصار الوقت سيسمح له بالقيام بمهامه الأخرى على أكمل وجه

كالمتابعة الإرشادية للتلاميذ ذوي صعوبات التكيف والصعوبات الدراسية، وتقديم
الحصص الإعلامية في وقتها، فضيق الوقت يشكل عاملاً ضاعطاً على مستشار
التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني واستعمال المبرمج خفف من هذا الضغط.
الفرضية الثانية : تنص الفرضية الثانية على أن " هناك فروق ذات دلالة إحصائية
في الضغط النفسي تعزى إلى متغير السن لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي
والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي ONE

WAY ANOVA

**جدول رقم (15): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي يبين أثر متغير عامل السن
على الضغط النفسي**

المتغير	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	معدل المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	بين المجموعات	4194.98	3	1398.32	8.77	0.01
	داخل المجموعات	31555.41	198	159.37		
	الكلية	35750.40	201			

يظهر من خلال الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين أحادي العامل بلغت قيمته
(8.77) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) في درجة تأثير عامل السن على
الضغط النفسي، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية أي أن هناك فروق ذات دلالة
إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير السن لدى مستشاري التوجيه والإرشاد
المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي.

1- بهدف تحديد المقارنات الدالة المؤثرة والمقارنات غير دالة، استخدمنا اختبار
شيفيه للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (16): يظهر المقارنات البعدية

المتغير	السن	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	20-30	31-40	2,39	0,003
	20-30	41-50	3,20	1,00
	20-30	من 51 فأكثر	6,66	0,72
	31-40	41-50	2,62	0,011
	31-40	من 51 فأكثر	6,40	0,08
	50-41	من 50 فأكثر	6,74	0,72

*دال عند 0.05

أشارت نتائج اختبار شيفيه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير السن لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافين الفئة العمرية (20-30 سنة) والأفراد من الفئة العمرية (31-40 سنة) حيث بلغ (9-) عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإنه ترتفع درجة الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتراوح أعمارهم بين (31-40 سنة).

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير السن لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي من الفئة العمرية (31-40 سنة) والأفراد من الفئة العمرية (41-50 سنة) حيث بلغ (8.89) عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإنه ترتفع درجة الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتراوح أعمارهم بين (31-40 سنة). وعليه يمكن القول بأن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافيزوي الفئة العمرية (31-40 سنة) هم الأكثر إصابة بالضغط النفسي. وهذا لا يمكن إرجاعه فقط إلى استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي، فأغلب مستشاري التوجيه

الذين ينتمون إلى هذه الفئة مسهم الإجحاف الذي جاء به القانون الخاص بأسلاك التربية الوطنية والذي أنزلهم من رتبة مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي.

التفسير: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير السن لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي من الفئة العمرية (20-30 سنة) والأفراد من الفئة العمرية (31-40 سنة) حيث بلغ (9-) عند مستوى الدلالة (0.05). وعليه فإنه ترتفع درجة الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتراوح أعمارهم بين (31-40 سنة).

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير السن لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي من الفئة العمرية (31-40 سنة) والأفراد من الفئة العمرية (41-50 سنة) حيث بلغ (8.89) عند مستوى الدلالة (0.05). وعليه فإنه ترتفع درجة الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتراوح أعمارهم بين (31-40 سنة). وعليه يمكن القول بأن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي ذوي الفئة العمرية (31-40 سنة) هم الأكثر إصابة بالضغط النفسي. وهذا لا يمكن عزوه فقط إلى استعمال المبرمج المعلوماتي الوافي، فالمشكلات التي يتخبط فيها مستشارو التوجيه واحدة لدى كل الفئات العمرية، أما الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة فقد مسهم الإجحاف الذي جاء به القانون الخاص بأسلاك التربية الوطنية والذي أنزلهم من رتبة مستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني إلى مستشار التوجيه والإرشاد

المدرسي والمهني. على عكس نتائج الدراسة التي أجرتها الباحثة مريم صنيع سنة 2006 على الإطارات العاملة بميناء الجزائر حيث وجدت ارتفاعا في درجة الضغط النفسي عند الفئة التي يتراوح أعمارهم بين 41 و 51 سنة.

الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أن " هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

جدول رقم (18): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي يبين أثر متغير عامل الخبرة المهنية على الضغط النفسي

المتغير	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	معدل المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	بين المجموعات	2093.89	2	1046.94	6.19	0.05
	داخل المجموعات	33656.50	199	169.12		
	الكلية	35750.40	201			

يظهر من خلال الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين أحادي العامل بلغت قيمته (6.19) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) في درجة تأثير عامل الخبرة المهنية على الضغط النفسي، وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي.

3- بهدف تحديد المقارنات الدالة المؤثرة والمقارنات غير دالة، استخدمنا اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (19): يظهر المقارنات البعدية

المتغير	الخبرة المهنية		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	أقل من 5	5-15	1,80	2,12	0,699
		أكثر من 15	-6,37*	2,31	0,025
	5-15	أقل من 5	-1,80	2,12	0,699
		أكثر من 15	-8,17*	2,40	0,004

*دال عند 0.05

أشارت نتائج اختبار شيفيه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي من ذوي الخبرة المهنية (أقل من خمس سنوات) والأفراد من ذوي الخبرة المهنية (أكثر من 15 سنة) حيث بلغ (-6.37) عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإنه ترتفع درجة الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتجاوز سنوات خبرتهم 15 سنة.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي من ذوي الخبرة المهنية (5-15 سنة) والأفراد من ذوي الخبرة المهنية (أكثر من 15 سنة) حيث بلغ (-8.17) عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإنه ترتفع درجة الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتجاوز سنوات خبرتهم 15 سنة، وعليه يمكن القول بأن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتجاوز سنوات خبرتهم 15 سنة هم الأكثر إصابة بالضغط النفسي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى كون مستشاري التوجيه الذين لهم خبرة أكثر من 15 أغلبهم لا يجيدون استعمال المبرمجات المعلوماتية وإلى عدم رغبتهم في التغيير، أو ما يسمى بمقاومة التغيير أو خوفهم منه، مفضلين بذلك العمل بالطريقة البدائية التي بالرغم من صعوبتها إلا أنها تريحهم إلى حد ما.

التفسير:

أشارت نتائج الاختبار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي من ذوي الخبرة المهنية (أقل من خمس سنوات) والأفراد من ذوي الخبرة المهنية (أكثر من 15 سنة) حيث بلغ (-6.37) عند مستوى الدلالة (0.05). وعليه فإنه ترتفع درجة الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتجاوز سنوات خبرتهم 15 سنة.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى إلى متغير الخبرة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي من من ذوي الخبرة المهنية (5-15 سنة) والأفراد من ذوي الخبرة المهنية (أكثر من 15 سنة) حيث بلغ (-8.17) عند مستوى الدلالة (0.05). وعليه فإنه ترتفع درجة الضغط النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتجاوز سنوات خبرتهم 15 سنة. وعليه يمكن القول بأن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يستعملون المبرمج المعلوماتي الوافي الذين تتجاوز سنوات خبرتهم 15 سنة هم الأكثر إصابة بالضغط النفسي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى كون مستشاري التوجيه الذين لهم خبرة أكثر من 15 أغلبهم لا يجيدون استعمال المبرمجات المعلوماتية وإلى عدم رغبتهم في التغيير أو يطلق عليه المختصون "مقاومة التغيير"، أو خوفهم منه، مفضلين بذلك العمل بالطريقة البدائية التي بالرغم من صعوبتها إلا أنها تريحهم إلى حد ما وذلك لعدم استفادتهم من التكوين في ميدان تكنولوجيا المعلومات وهذا راجع إما لأسباب تتعلق بالمستشار في

حد ذاته كعدم الرغبة في التغيير ومقاومة التغيير والخوف من تبعات استخدام هذا المبرمج المجهول، أو لأسباب متعلقة بتكوين مستشار التوجيه حيث لم يستند خلال مساره المهني من تكوين في ميدان استغلال تكنولوجيا المعلومات. كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى كون المستشارين الذين خبرتهم المهنية أقل من 15 سنة وخاصة الفئة أقل من 5 سنوات هم أكثر تقبلا لتكنولوجيا المعلومات وأكثر ممارسة لها نظرا لطبيعة التكوين الذي تلقوه فهناك العديد من المستشارين الجدد الذين يتقنون استعمال التكنولوجيات المختلفة وهذا راجع لكونهم نشأوا على استعمالها، وهم ينتمون إلى ما يعرف بجيل التكنولوجيا.

خاتمة الدراسة:

تسعى النظم العالمية لتطوير منظوماتها التربوية نظرا لما تكتسبه هذه الأخيرة من أهمية بالغة على كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والسياسية، فهي البنية الأساسية التي تبنى عليه، وقد أولت هذه النظم اهماما بالغا بالعملية الإرشادية التوجيهية باعتبارها الحلقة الأقوى في المنظومة التربوية خاصة عندما يتعلق الأمر بتحقيق الغايات والمرامي المستقبلية من خلال التخطيط التربوي بناء على التوقعات المستقبلية الموضوعية التي تحاكي الواقع كسوق العمل، إيلاء الجانب النفسي للتلاميذ أهمية قصوى، مما انعكس سلبا على التطور العلمي والتكنولوجي والاقتصادي لهذه الدول، ولكن هذه الدول حتى استطاعت الوصول إلى ما وصلت إليه، اهتمت بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كإنسان لديه كينونة واحتياجات ودوافع، فسعت إلى تحقيقها حيث وفرت له فرص الترقية والمحفزات المعنوية والمادية شأنه شأن مختلف إطاراتها السامية، بالإضافة إلى استناده من التكوين المتواصل في مختلف المواضيع التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بطبيعة عمله والمستجدات الطارئة على هذه النظم التربوي خاصة فيما يتعلق بتكوينه في تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والمبرمجات المعلوماتية المختلفة حتى أصبح إتقانها أمرا مفروغا منه، مما خلق لدى المستشار حافزا كبيرا لأداء عمله لأداء عمله بإتقان ودافعية كبيرة

للإنجاز حيث اختصرت هذه المبرمجات الجهد والوقت الكبيرين مما خفف عليه ضغوطات وأعباء ما كانت لتخفف لولا الاستعانة بهذه التكنولوجيات.

أما في منظومتنا التربوية الجزائرية فالواقع يحكي عكس ذلك، فنجد تناول موضوع الإرشاد والتوجيه في المناشير والقرارات والإرساليات يحكي شيئا من عبارات رنانة كأهمية المستشار كإطار فعال في المنظومة التربوية ككل، والواقع المؤسف شيء آخر، فأول أمر يصطدم به مستشار التوجيه الموظف حديثا فور التحاقه بمنصب عمله هو غموض دوره بالنسبة إليه وبالنسبة لغيره، فقد يكلفه مسؤوله المباشر بمهام إدارية بحتة لا تمت لمهامه بصلة، بالإضافة إلى عدم تزويده بأبسط المستلزمات التي يعتمد عليها في أداء مهامه، ضف إلى ذلك عدم تقدير مجهوداته من طرف الطاقم الإداري والتربوي خاصة حينما يتعلق الأمر بمساعدة التلاميذ على التغلب على المشكلات التي تعيق تدرسهم السليم، ناهيك عن انعدام فرص الترقية والمحفزات المعنوية والمادية بالرغم من كثرة مهامه وتشعبها، بالإضافة إلى أن فرص التكوين لهذه الفئة من الموظفين تكاد تكون منعدمة، وإن وجدت فهي تعنى بالجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي لعمل مستشاري التوجيه والإرشاد والذي نحسبه أهم جانب في عملهم، خاصة حينما يتعلق الأمر باستخدام المبرمجات المعلوماتية المختلفة، فتجد الوصاية تفرضها عليه دون أخذ رأيه فيها على الأقل ودون تكوينه على استخدامها لتتركه يتخبط بين كثرة المهام الموكلة إليه وعدم إتقان بعض المستشارين لاستعمال جهاز الإعلام الآلي لتتحول تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة من نعمة يؤمل منها أن توفر الوقت والجهد على المستشار ليتفرغ لمهامه - التي تعتبر لب العملية التربوية وهي مساعدة التلميذ على تحقيق مشروعه المستقبلي الدراسي والمهني والتغلب على المشكلات التي تعيق تدرسه السليم - إلى نقمة تزيد من ضغوطاته، وتنقص من دافعيته للإنجاز.

بحثنا هذا هو غيض من فيض في هذا السياق، وهو امتداد لدراسات سابقة وبداية لدراسات لاحقة تتناول الموضوع من جوانب أخرى، وهي دعوة للباحثين والأكاديميين للتوسع في الموضوع.

1. قائمة المراجع

2. الإرشاد النفسي الأسري 2006 القاهرة مكتبة زهراء الشرق
3. التربية و. (2008). إجراءات التوجيه. الجزائر: وزارة التربية.
4. التوجيه والإرشاد التربوي 2005 عمان -الأردن دار الإسراء للنشر و التوزيع
5. الوطنية، ا. ا. (2012). النشرة الرسمية للتربية الوطنية. الجزائر :المديرية الفرعية للتوثيق التربوي.
6. إيقارب ف. (2009). أثر صراع وغموض الدور على الاحتراق النفسي لدى م ت م م . الجزائر :جامعة الجزائر .
7. تكنولوجيا الإعلام والاتصال في خدمة التربية. (2011). بحوث وتربية. (02)
8. حسين .) ط. (2006). استراتيجية إدارة الضغوط النفسية والتربوية. الأردن :دار الفكر.
9. شفيق م. (1985). البحث العلمي و الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية . الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث .
10. فادي ا. (2003). البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم عن بعد . الندوة الإقليمية حول نوظيف تقنيات المعلومات و الإتصالات في التعليم والتعليم عن بعد ،دمشق.